Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتوصيل الملفوظ السردي والحدث بطرق غير تتابعية أو منطقية جامدة. ومنها، أي من هذه الحيل ومفارقات السرد : الخلاصة أي ضغط الأحداث بجمل سردية موجزة، والحذف الذي يتفرع عنها. ثم الاستراحة أو التوقفات السردية التي يحدثها السارد بسبب لجوئه إلى الوصف، وأنشغاله به عن مواصلة السرد، لكن ذلك يجب أن يتم بطريقة متوازنة لا تخل بإيقاع الرواية، أي توزيع أحداثها بشكل مناسب على مساحة النص» بحيث لا تبدو بعض بقع السرد ذات أهمية اكبر أو تحتل مساحة أوسع مما تستحق. وقد يلجأ الشاعر إلى القطع لتجاوز مراحل من القصة دون إشارة، أو يوازي ذلك بقطع صوتي أو تركيبي.. وذلك كله يتعلق بالسرعة السردية أو التردد ومسافة السرد. ويرد هنا التكرار لرواية ما حدث اكثر من مرة توكيداً أو تعميقاً للدلالة، وكذلك نظام التسلسل والتناوب كنظامين لتحقيق المتتاليات، أي انتظام جمل السرد في دورات يكشف عنها التحليل.

ويتم التوليف بين هذه المتتاليات بالانتقال من وضعية سردية إلى أخرى بالتتابع بدل التداخل، أو بالتناوب : أي جملة من متتالية ثم ثانية من متتالية أخرى وهكذا[1]. كما نقوم بدراسة دلالة التسمية سواء للشخصية أو المكان، وانعكاس ذلك على البناء والتراكيب السردية في النص الشعري. وذلك لكون التسميات من أبرز سمات السرد التي دخلت إلى الشعر بشكل مقصود. وهنا نستذكر أهمية أن يعدّل القارئ موقعه " ويجهد نفسه في مشهد نثري " كشرط لحضور القراءة الشعرية.

فالمهارة التي يتطلبها التأويل الشعري تتضمن أحياناً اهتماماً قوياً بالمعنى النثري. وعلى هذا ـ كما يقول روبرت شولز ـ ينبغي أن يكون في داخل كل قارئ شعر، قارئ نثر. والجهد يقترن دائماً بالاستعداد «للاندفاع وراء المعنى النثري لتوليد معانٍ جديدة»[2].

وعلينا أخيراً أن نتسلم الخاتمة أو النهاية التي هي ليست مجرد إعلان عن ختام للكتابة أو انقضاء لزمن الحدث، بل هي «نوع من البحث عن اليقين

---

(1) مقترح التوليف بين متتاليات النص مأخوذ عن تودوروف : الشعرية، ص 66 ـ 70.

(2) روبرت شولز : السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، ص 75 و 82.